ترجمة صاحب المتن

العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي

هو مرعي بن يوسف الكرمي [1] ثم المقدسي الحنبلي، العلامة المحقق الفقيه المطلع على العلوم المتداولة، قطع زمانه بالافتاء والتدريس والتصنيف. وقد بلغت مؤلفاته عدداً كبيراً، عد منها المحبي سبعين مؤلفاً، أعظمها غاية المنتهى، ودليل الطالب، وهو متن هذا الكتاب.

شيوخه :

أخذ الفقه عن الشيخ محمد المرداوي، وعن القاضي يحيى بن موسى الحجاوي، وأخذ الحديث والتفسير عن الشيخ محمد الحجازي بمصر. وأخذ عن الشيخ أحمد الغنيمي وكثير غيرهم.

تصدر للاقراء والتدريس بالجامع الأزهر، ثم تولى المشيخة بجامع السلطان حسن بالقاهرة.

وله ديوان شعر منه :

لعمري رأيت المرء بعد زواله   حديثاً بما قد كان يأتي ويصنع
فحيث الفتى لابد يذكر بعده   فذكراه بالحسنى أجل وأرفع

وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٣ — رحمه الله — ودفن في تربة المجاورين بالقاهرة.

---

(١) نسبته الى طور كرم قرب بيت المقدس.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي شرح صدر من شاء من عباده للفقه في الدين ووفق لاتباع آثار السلف الصالحين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ند ولا معين واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الصادق الامين وخاتم الانبيا والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا شرح على كتاب دليل الطالب لنيل المطالب الذي الفه الشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي تغمده الله برحمته واباحه بحبوحة جنته ذكرت فيه ما حضرني من الدليل والتعليل صح ليكون وافيا بالغرض من غير تطويل وزدت في بعض الابواب مسايل يحتاج اليها النبيل وربما ذكرت رواية ثانية او وجها ثانيا لقوة الدليل نقلته من كتاب الكافي لموفق الدين عبد الله بن احمد ابن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي ومن شرح المقنع الكبير لشمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر بن قدامه وغالب نقلي من مختصره ومن فروع ابن مفلح وقواعد ابن رجب وغيرها من الكتب وقد افرغت في جمعه طاقتي وجهدي وبذلت فيه فكري وقصدي ولم يكن في ظني ان انعرض لذلك لعلمي بالعجز عن الخوض في تلك المسالك فما كان فيه من صواب فمن الله او خطا فمني واساله سبحانه العفو عني ولما تكلفته من ابواب العلما وتطفلت به على موايد الفقها تمثلت بقول بعض الفضلاء

اسير خلف ركاب النجب ذا عرج ❊ مؤملا كشف ما لاقيت من عوج
فان لحقت بهم من بعد ما سبقوا ❊ فكم لرب الورى في ذاك من فرج
وان بقيت بظهر الارض منقطعا ❊ فما على عرج في ذاك من حرج

وانما علقته لنفسي ولمن فهمه قاصر كفهمي عسى ان يكون تذكرة في الحياة وذخيرة بعد الممات وسميته منار السبيل في شرح الدليل

صورة الصفحة الأولى من "منار السبيل" بخط ابن ضويان